

# هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ح 6 تلاوة القرآن الكريم. ج 1

عبدالكريم الخضير

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اه ايها الاخوة المستمعون الكرام كان الحديث في الحلقة الماضية حول وصال النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى الحديث اه حول آآ معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فاني اظن يطعمني ربي ويسقيني والمراد بهذا الاطعام - 00:00:00

وهذا الشراب اه هل اه فضيلة الشيخ تتفضلون باتمام الحديث حول هذا الامر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:33

اما بعد فقد تقدم في الحلقة السابقة من الناس ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى من اختلاف الناس في المراد بالطعام والشراب المذكورين في حديث لست كهيتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني - 00:00:50 خلاصتها ان العلماء اختلفوا في ذلك على قولين احدهما انه طعامنا شراب حسي للفم قالوا هذه حقيقة اللفظ لا موجبة للعدول عنه ثانيا المراد بهما يغذيه ما يغذيه الله به من معارفه وما يفيض على قلبه من لذة مناجاته وقرّة عينه بقربه وتنعمه بحبه والشوق اليه وتوابع ذلك من الاحوال - 00:01:09

وفاض ابن القيم رحمه الله تعالى في تقرير هذا القول وتوجيهه ثم رد على من زعم انه طعام وشراب حسي فقال لو كان ذلك طعاما وشرابا للفم لما كان صائما - 00:01:34

فضلا عن كونه مواصلا لانه اذا تناول طعاما وشرابا حسيا افطر يفطر بلا شك لان حقيقة الصيام الامساك عن الطعام والشراب الامساك عن الطعام والشراب. فاذا كان هذا الطعام اه والشراب حسي يتناوله بفمه لا يسمى صائما - 00:01:51

وان كان بالليل يسمى مواصلا يقول ولو كان ذلك طعاما وشرابا للفم لما كان صائما فضلا عن كونه مواصلا وايضا فلو كان ذلك في الليل لم يكن مواصلا ولا قال لاصحابه اذا قالوا له انك تواصل لست اواصل - 00:02:11

نعم لانه في الحقيقة ليس لا يواصل ما دام يأكل ويشرب آآ اذ قالوا له انك تواصل لست اواصل ولم يقل لست كهيتكم بل اقرهم على نسبة الوصال اليه وقطع اللاحق بينه وبينهم في ذلك - 00:02:30

بما بينه من الفارق كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس فنهاهم فقليل له انك تواصل - 00:02:49

فقال اني لست مثلكم اني اطعم واشقى يقول رحمه الله وسياق البخاري لهذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقالوا انك تواصل فقال اني لست مثلكم اني اطعم واشقى - 00:03:02

في الصحيحين من حديث ابي هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجل من المسلمين انك تواصل انك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي - 00:03:17

ويسقيني وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما نهاهم عن الوصال فابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقالوا لو تأخر الهلال لذتكم والمقصود بهذا التنكيل بهم - 00:03:32

كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا عن الوصال ونعلم ان الدافع لهم على ذلك حب الخير لكن هل يكفي حب الخير وارادته عن اه ان

يكون ذلك الخير اه متبعا فيه للنبي عليه الصلاة والسلام لا يكفي - 00:03:50

نعم قد يحمل الانسان حب الخير على ان يبتدع ولذا يشترط اهل العلم لصحة العبادات كلها الاخلاص والمتابعة لا يكفي الاخلاص وحده. نعم كم مريد للخير لا يصيبه اذا لم يكن عمله موافق لما لما عليه عمل النبي عليه الصلاة والسلام. من عمل عمل ليس عليه امرنا

- 00:04:12

الفواد شيخ آآ قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر فيه نهى طبعاً عن الوصال

حكم الوصال يا شيخ اه بما انه كانه اقرهم لما تركهم يواصلون اه معه الثلاثة ايام - 00:04:34

هو لما واصل بهم اه يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال هذا ليس اقرارا حكم الوصال وانه جائز. وان قال استدل بعض العلم على جوازي كما سيأتي لكنه من باب التنكيل وهذا منصوص عليه في الخبر كالمكمل لهم. نعم جبرا لخاطرهم اذن لهم ان يواصلوا الى السحر -

00:04:54

جبرا لخاطرهم. لانه يشق عليهم انهم يرون الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل فعلا ولا يفعلون مثله على كل حال يقول ابن القيم

فان قيل فما حكم هذه المسألة وهل الوصاية جائزة او محرم - 00:05:19

او مكروه ثبت النهي عنه وثبت من فعله عليه الصلاة والسلام ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام وثبت النهي عنه فثبت النهي عنه

يدل على ان الفعل من خصائصه عليه الصلاة والسلام. والعلة انه عليه الصلاة والسلام ليس مثلهم - 00:05:35

كما اوضح صلى الله عليه وسلم. نعم يقول فان قيل فما حكم هذه المسألة وهل الوصال جائز او محرم او مكروه؟ قيل اختلف الناس

في هذه المسألة على ثلاثة اقوال. احدها انه جائز - 00:05:55

ان قدر عليه وهو مروى عن عبد الله ابن الزبير وغيره من السلف وكان ابن الزبير يواصل الايام ومن حجة ارباب هذا القول ان النبي

عليه الصلاة والسلام واصل بالصحابة - 00:06:08

مع نهيه لهم عن الوصال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه نهى عن الوصال وقال اني لست كهيتكم فلما ابوا ان ينتهوا

واصل بهم يوما ثم يوما فهذا واصل بهم - 00:06:20

بعد نهيه عن الوصال ولو كان النهي للتحريم لما ابوا ان ينتهوا ولما اقرهم عليه بعد ذلك قال فلما فعلوه بعد نهيه وهو يعلم ويقرهم

علم انه اراد الرحمة بهم والتخفيف عنهم. وقد قالت عائشة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:06:32

رحمة لهم متفق عليه نظير هذا آآ النهي ابن عمر رضي الله عنه انني اقرأ القرآن في اقل من سبع رحمة به وهذا لا يدل على منع اه

قراءة القرآن في اقل من سبع - 00:06:52

فاذا كان النهي من اجل الرحمة والشفقة فانه لا يدل على ان من يطيق ذلك انه ممنوع من من مثل هذا الفعل على على ضوء هذا

القول على ما سيأتي ان شاء الله تعالى بحلقان لاحقة في الحديث عن القرآن وفضله وطريقة السلف ومنهجهم في ذلك - 00:07:09

وطائفة اخرى آآ تقول لا يجوز الوصال مطلقا وهؤلاء منهم مالك وابو حنيفة والشافعي والثوري رحمهم الله. قال ابن عبد البر وقد

حكاهم عن وقد حكاه عنهم انهم لم يجيزوه لاحد - 00:07:30

قلت الشافعي رحمه الله نص على كراهته واختلف اصحابه هل هي كراهة تحريم او تنزيه على وجهين؟ واحتج المحرمون بنهي النبي

على الصلاة والسلام قالوا والنهي يقتضي التحريم. قالوا وقول عائشة رحمة لهم لا يمنع ان يكون للتحريم بل يؤكده. فان من رحمته -

00:07:46

اما ان حرمه عليهم بل سائر مناهيه للامة رحمة وحمية وصيانة. قالوا واما مواصلته بهم بعد نهيه فلم يكن تقيرا لهم كيف وقد نهاهم

ولكن تقريبا وتنكيلا فاحتمل منهم الوصال بعد نهيه لاجل مصلحة النهي في تأكيد زجرهم وبيان الحكمة في نهيههم عنه بظهور

المفسدة التي نهاهم لاجل - 00:08:06

فاذا ظهرت لهم مفسدة الوصال وظهرت حكمة النهي عنه كان ذلك ادعى الى قبولهم وتركهم له فانهم اذا ظهر لهم ما في الوصال

واحسوا منه الملل في العبادة والتقصير فيما هو اهم وارجح من وظائف الدين من القوة - 00:08:33

بامر الله والخشوع في فرائضه والتيان بحقوقها الظاهرة والباطنة والجوع الشديد ينافي ذلك ويحول بين العبد وبين انه تبين له  
حكمة النهي عن الوصال والمفسدة التي في التي فيه لهم دونه آآ دونه عليه الصلاة - [00:08:51](#)  
والسلام. اللهم صل وسلم اه الى ان قال رحمه الله تعالى والقول الثالث وهو اعدل الاقوال ان الوصال يجوز من سحر الى سحر وهذا  
هو المحفوظ عن احمد واسحاق لحديث ابي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل  
الى السحر. رواه البخاري - [00:09:11](#)  
يقول ابن القيم وهو اعدل الوصال واسهله على الصائم وهو في الحقيقة بمنزلة عشائه الا انه تأخر. فالصائم له في اليوم من ليلة اكلة  
فاذا اكلها في السحر كان قد نقلها من اول الليل الى اخره والله اعلم. لكن يبقى ان الوصال الى السحر مع اذن - [00:09:35](#)  
عليه الصلاة والسلام به الا ان الافضل الاستعجال بالفطر الاستعجال بالفطر على ما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى هدي النبي صلى  
الله عليه وسلم في رمضان - [00:09:55](#)